له قدم قد قيد الدهر خطوها
فلم يستطع إلا الإشارة بالكف

ولما رأى الزوار يبتدرونه
وقد عاقه عن قصده عائق الضعف

بكى أسفا واستودع الركب إذ غدا
محبة صدق لنعم الركب والعرف

فيا خاتم الرسل الشفيع لربه
دعاء مريض خاشع القلب والطرف

عتيقك عبد الله ناداك ضارعا
وقد أخلص النجوى وأيقن بالعطف

رجاك لضر أعجز الناس كشفه
ليصدر داعيه بما شاء من كشف

لرجل رمى فيها الزمان فقصرت
خطاه عن الصف المقدم في الزحف

وإني لأرجو أن تعود سوية
بقدرة من يحيي العظام ومن يشفي

فأنت الذي نرجوه حيا وميتا
لصرف خطوب لا تريع إلى صرف

عليك سلام الله عدة خلقه
وما يقتضيه من مزيد ومن ضعف

قال فما هو إلا أن وصل الركب إلى قبر النبي صلى الله عليه وسلم وقرئ الشعر هناك برئ الرجل فلما قدم الذي استودعه إياه وجده كأن لم يصبه ضر قط ولو تتبعت من استغاث به صلى الله عليه وسلم حيا وميتا لما وسعته الدفاتر ولكلت من كتبه المحابر أغاثنا الله سبحانه وتعالى

م

به في الدنيا والآخرة والحمد لله الذي جعلنا من أمته ونسأل الله العظيم أن لا يخالف بيننا وبين سنته صلى الله عليه وعلى آله وصحبه وسلم تسليما كثيرا كثيرا

ومعنى البيت استغثت إلى جنابك يا رسول الله وليس لي غيرك أرجوه عند نزول البلايا الشاملة لجميع الخلائق في الدنيا والآخرة إلا أنت يا أكرم المخلوقات **قلت** أظهر الاستغناء بحضرته صلى الله عليه وعلى آله وسلم وتعوذ بجاهه ورجى عفوه عنده وعند الله تعالى إشارة أن جاهه عظيم جسيم يسع كل من رجاه صلى الله عليه وعلى آله وسلم كما بين لك سيدي الفاضل أنور الله تعالى مرقده بقوله البليغ

ولن يضيق رسول الله جاهك بي
إذا الكريم تجلى باسم منتقم

الواو للاستيناف **و**لن يضيق تأكيد نفي الاستقبال **و**رسول الله نصب بتقدير حرف النداء **و**جاه بمعنى القدر والمرتبة مرفوع على أنه فاعل لن يضيق مضاف إلى كاف الخطاب لرسول الله صلى الله عليه وسلم **و**الباء في بي بمعنى مع **و**ياء المتكلم مجرور به متعلق بلن يضيق **و**إذ بمعنى إذا للتوقيت وقيل إنه للتعليل وفيه تقديم وتأخير لضرورة الشعر وحق التركيب على هذا الاعتبار إذا تجلى الكريم باسمه المتجلي بالانتقام **و**المنتقم اسم من أسماء الله تعالى معناه المعاقب للعصاة على عصيانهم

مقدمة إن جاه النبي صلى الله عليه وعلى آله وصحبه وسلم عريض طويل عند ربنا عز وجل ومن قدره ومرتبته عند ربه خطابه له باللطف بقوله عندما يخر ساجدا تحت العرش **يا محمد** ارفع رأسك وقل تسمع واشفع تشفع

Copyright © King Saud University